ردي سهامك

رُدي سهامَكِ عن قلبي الذي نَزَفا
لا تقتليهِ فما أبقت سوى نُتَفا
رُدي فكلُ سهامٍ منك قاتلةٌ
إلا التي قد رأت في القلبِ مُنعَطَفا
رُدي فلا لا يضير العين إن رجعت
وبدَّلَت سهمَها طَباً به وشِفا
تيهي بهاءً فما عيني رأت أبداً
أصفى من البدرِ في شهر لها
انتصَفا
زيدي صفاءً وأصفى منه طلّتُها
يا طلعة البدرِ إن هلّت بها
اتصفا
شممتُ عطرَكِ في كفي وكان بهِ
كالورد أزكى وأزكى منه إن قُطفا
قد عاتبتني نساء الحي في شغفٍ
لما مررتُ وفاح العطرُ وانْعرَفا
يا لائمي في هواها كُفَ عن عتبي
إني أراكَ على أعتابها دنفا
يثاقلُ الخطو إن مرت على مهلٍ
لا تعتبنَّ إذا ما القلبُ قد عصفا
حسبي من الحبِ تِحنانٌ لموعدها
إن أخلفت نَدِمَتْ أو أصدَقّتْني كفى
عيناي إن نظَرَتْ تحلو برؤيتها
ترنو إلى الحُسنِ أو تدنوا به شَغفا
رُدي سهامَكِ لا عجزا ولا رَهَباً
إني أخافُ على وصلي بها تَلَفا
أخشى لقاها وأخشى مُرَ فُرقَتِها
شتانَ بينهما حلوٌ ومُرُ جفا
أحارُ بالعينِ إن مَرَّت تهيمُ بها
وأعذر القلبَ إن غنى لها وهفا
قد شاغلتني بسحرٍ زانَ بسمَتَها
يا ويح نفسيَ من سحرٍ لها وشِفا
لا يعشق المرءُ إلا حين يلمحها
تسبي ملامحُها من حبَّ أو عرفا

إنــي علــى وعـدها مــا عـاد لــي أمـل
قـد أخلفتــه مــراراً لــم تصــنه وفـــا
عــودتُ نفســيَ لا أســعى لموعِــدِها
حتــى يــتمَ لقائـــي عنـدَها صُدَفــا